

الحلقة السابعة والسبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

أمثال قرآنية أمثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتذمروا المؤمنون ويعقلها العالمون.
قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله بن محمد السلمان الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. له الحمد كله - 00:00:31
اوله وآخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واهشهد ان لا اله الا الله الاله الاولين والاخرين لا اله الا هو الرحمن
الرحيم واهشهد ان محمدا - 00:00:53

عبد الله ورسوله صفيه وخليله بخرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين
اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة - 00:01:10

من برنامجكم امثال قرآنية. ولا زلنا نتحدث عن المثل الذي ذكره الله تعالى في سورة الفتح مثل فيه حال الامة ووصفها افرادا
وجماعات للامم السابقة. يقول الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم - 00:01:28
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة اي المتقدم من الوصف
مثله في التوراة ومثلهم في الانجيل وهذا هو المثل الثاني - 00:01:54

کزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم
مفترة واجرا عظيما هذه الآية المباركة تضمنت مثلين عظيمين مثل الله تعالى فيهما - 00:02:12
امة الاسلام امة الرسالة الخاتمة وذلك في التوراة وفي الانجيل تقدم الحديث عن قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار واوجه معاني هذه الآية وكنا قد وقفنا - 00:02:36

على قوله تعالى محمد رسول الله وما تميزت به هذه الرسالة المباركة من انها رسالة عامة شاملة كما قال النبي صلى الله عليه وعلى
الله وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث جابر قال - 00:02:55

اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلني يقول صلى الله عليه وسلم في احد ما اعطيه وخص به دون المرسلين من قبله وبعثت للناس
عامة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة. فكل رسول ارسله الله قبل - 00:03:13

خاتم النببيين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى الله وسلم جميعهم مبعوثون الى مم خاصة الى اقوام معينين اما النبي محمد
صلى الله عليه وسلم فرسالته عامة للناس كلهم في زمانه - 00:03:33
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي مكانه الى كل مكان يصله صوت الحق فلا يدع الله بيت وبر ولا مدر الا ادخله الله هذا الدين
بعز عزيز او بذل ذليل هو الذي ارسل رسوله - 00:03:54

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الآية الاخرى وكفى بالله شهيدا. هذا ما تميزت به هذه الرسالة من
عمومها وايضا انها رسالة خاتمة فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم - 00:04:14

كما قال جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النببيين. اللهم صل على محمد محمد رسول الله والذين معه
قوله جل وعلا الذين معه - 00:04:32
المقصود بهم اصحابه رضي الله عنهم فهم الذين صاحبوه وكانوا معه في احواله وكلمة مع في اللغة العربية تدل على مطلق المصاحبة

والمقارنة ولا يلزم من هذه المصاحبة ان تكون مصاحبة - 00:04:49

مكانية او زمانية ولهذا قال بعض اهل العلم ان قوله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه يشمل ابتداء اصحابه من المهاجرين والانصار ويشمل ايضا كل من امن به واتبعه - 00:05:14

وسار على سبيله وطريقه فهوأء معه عملا معه وصفا معه حالا معه وان كانوا ليسوا معه زمانا ومكانا وهذا القول له حظ من النظر كبير لكن معلوم ان المعية تثبت بقدر ما يتحقق - 00:05:34

من مصاحبة بمعنى ان المصاحبة كلما تحققت زمانا ومكانا ووصفا كان صاحبها اولى بالدخول في معنى الآية ولهذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم احق الناس بهذا الوصف. ولهذا - 00:05:59

تواطأت كلمات العلماء من اهل التفسير وغيرهم في تفسير قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه انهم اصحابه رضي الله عنهم وقد قال محمد بن جرير الطبرى رحمة الله في تفسير الآية ما يفهم منه - 00:06:20

العموم في الآية لشمولها الصحابة وغيرهم يقول محمد رسول الله واتباعه من اصحابه الذين هم معه على دينه فيكون المعنى في هذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكل من تحقق فيه هذا الوصف لكن الصحابة لهم من هذا الوصف اعلاه - 00:06:38
ولهم من هذه المعية اكملها ولهם من هذه المقارنة اعلاها صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وارضاهم محمد رسول الله والذين معه. وقد جاء بيان لحقوق بقية الامة للصحابة وان كانت الآية - 00:07:01

خاصة للصحابة كما قال بعض اهل العلم في ايات عديدة كما قال تعالى في سورة الجمعة هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قالوا - 00:07:21

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم زمانا ومكانا يقول واخرين منهم لما يلحقوا بهم اي هم من يدخلون في بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وسائل ما ذكره الله عز وجل في حق الاميين وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:07:37
وقد قال الله جل وعلا ايضا في سورة التوبة والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ثم قال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم - 00:08:00

فالحقهم في الفضيلة والاجر لما كانوا متبوعين لاولئك باحسان ويقول جل وعلا بالفقي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فللله وللرسول وذى القربى ثم يقول للقراء المهاجرين اي هذا بيان مصرف الفي - 00:08:21

للقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصر الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال والذين تبوعوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. فالاولئك هم المهاجرون ثم ذكر الانصار ثم ذكر بعد ذلك بقية من يلحق بهؤلاء فقال والذين جاءوا - 00:08:41

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم بهذه الآيات تدل على معنى المعية التي ذكرها الله عز وجل في هذه الآيات المباركة - 00:09:04

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار. فالذين معه يشمل ابتداء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم من المهاجرين والانصار فهم احق الخلق بهذه المعية لأنهم قارنوه زمانا - 00:09:26

قارنوه مكانا قارنوه حالا وعملا فخير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم بعد ذلك تدخل بقية الامة في هذه المعية على حسب ما يقوم فيها من اوصاف - 00:09:48

المواقة للنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وعمله وسنته ودينه اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. نسأل ربنا ان يجعلنا من - 00:10:05

يوفدون الى اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فيفوزون بمعيته فيكونون من يدخل في قوله محمد رسول الله والذين معه. الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية - 00:10:24

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:40